المحاكم والاحكام

المحامون وحق الدفاع

نصت جميع الدساتير الشهيرة على تقديس حق الرأي ، ولكن لكل حق ولكل حرية حدود ، من ذلك ان محامياً قدم طعناً امام النقض في بروكسل في حكم صادر من محكمة الاستئناف البلجيكية بها لأنه يقضي بشطب اسم ذلك المحامي . قالت محكمة الاستئناف هذه « انه وان للاشخاص ان يعتنق مختلف الآراء واضرها لكن ليس معنى ذلك ان التصريح بها علناً يكون مباحاً في كل الاحوال ولا يكون جرماً تأديبياً » .

وموضوع الدعوى ان المحامي المذكور طبع رسالة « في شكل كتيب ضد المملكة البلجيكية واراد فيه ان يمجد [illegible] الالمان البلجيك . وقد ضاعف خطأه بان اظهر الكتاب في غلافه الخارجي بصفة مؤلف مستقل صادر عن رأي بلجيكي في في الخدمة البلجيكية »

وقد ردت محكمة النقض الطعن الذي اقامه المحامي وقالت في حيثيات حكمها « ان السلطة و [illegible] [illegible] على المحامي [illegible] الامتناع امام هيكل وطنه الذي [illegible] له يمين الاخلاص ويعبد [illegible] علناً باحترام دستوره وقوانينه عن استعمال تلك العبارات ... »

وأيد النقض حكم الاستئناف في [illegible] [illegible] المحاكم التي انشأها المحتل الالماني [illegible] ان [illegible] المحاكم الوطنية عن العمل في فبراير سنة ١٩١٨ فقد كان هذا [illegible] على استقلال القضاء البلجيكي الذي [illegible] بعض قضاته او تقلدوا عملاً على هذا القضاء ان يوقف اعماله . ولكن [illegible] لا يسوغ مطلقاً حلول المحاكم الالمانية محل المحاكم الوطنية البلجيكية . وبناء على ذلك يكون المحامي قد ارتكب خطأ في واجبات المهنة باستمراره على الدفاع امام محاكم استئنافية انشئت

اغتصابا من القانون . واصبحت بذلك حرية مزاولة مهنة المحاماة مفقودة بل ومستحيلة »

« وبهذا لا تسوغ حرية الرأي ولا حقوق الدفاع مطلقاً فهي امور تعد ضد الوطنية الخالصة . وان محامياً يضع نفسه في هذا الموضع المكروه ليخرج نفسه من عشيرة المحاماة الوطنية ويستحق الطرد منها »

(عن المقطم)

◆

ساعة المؤذن

حدث في الاستانة ان مؤذن احد الجوامع نزل من المأذنة بعد انتهائه من التأذين وبينما كان يتهيأ للعودة الى منزله بسلام تعرض له شخص امام باب الجامع فتقدم اليه بكل خشوع وطلب منه ان يقبل يده التي كانت قبل هنيهة مرفوعة للصلاة الى الله .

فهش له المؤذن وتركه يقبل كما اراد فقبلها الرجل وذهب متهللاً في طريقه .

ولكن تهلله لم يكن لنواله تقبيل اليد بل لانه تمكن بحيلته هذه من نشل ساعة المؤذن وسلسلتها الجميلة .

* * *

الشرطي — (للقاضي) قبضت على هذا الرجل ياسيدي لانه كان يبيع سكراً

المتهم — هذا كذب يافضيلة القاضي اني كنت ابيع شراب الليمون

الشرطي — لا تصدقه ياسيدي فلو كان صحيحاً لما كنت سكرت منه.

* * *